



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/40/812
S/17591
28 October 1985
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن
السنة الأربعون

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٣٩ من جدول الأعمال
الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين
لإنشاء الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٥ ،
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتونس
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق لكم طيه نص البيان الذي أدلّ به السيد الباجي قائد السبسي ، وزير خارجية تونس ، والذي أذيع في ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٥ بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة .

وأكون ممتنًا لكم لو تفضلتم بالعمل على توزيع نص هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٩ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نجيب اليوزيري
السفير
الممثل الدائم لتونس

مرفق

بيان وزير خارجية تونس بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة والذى أذيع في ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٥

يحتفل العالم بأسره اليوم بالذكرى السنوية الأربعين لبدء العمل بميثاق الأمم المتحدة الذي كان يهدف فتح صفحة جديدة في تاريخ الإنسانية بتأكide ضرورة الحفاظ على السلام والأمن في العالم وبتشبيته مبدأ المساواة السيادية للدول .

وليس هناك من ينكر ما بذلته الأمم المتحدة من جهود سخية لصون السلام في العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، إلا أن هذا السلم غير المستقر يحمل في طياته بذور انفجار لم يسبق له مثيل . وإذا كان هذا اليوم يذكرنا في كل عام بضرورة إعادة تأكيد تمسكتنا بأهداف ومبادئ الميثاق ، فإن هذه الضرورة لم تكن مطلقاً بمثل هذا الإلحاح والختمية .

إن الأمم المتحدة مازالت على الرغم من انتقادات مهاجميها أمل الإنسانية الكبير والملاذ الأخير للدول الصغيرة والأداة التي لولاها لم يسد بين الدول سوى قانون الأقوى والاختفى الحق والعدل تماماً .

ولقد كنا نأمل أن تصادف الذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة والتي تحتفل بها اليوم ، سنة للسلم وتهئة المنازعات والاعتدال ، والتعاون الدولي والصدقة بين الشعوب ، إلا أن احتفال المجتمع الدولي بهذه الذكرى السنوية الأربعين الرايحة لإنشاء الأمم المتحدة قد صادف لسوء الحظ اعتداء جديداً على السلامة الإقليمية لتونس ذات السيادة وانتهاكاً لقواعد القانون الدولي .

إن العدوان الذي وقع على الأرض التونسية المضيافة والمسالمة يشكل ضربة في غير محلها لبلد كان أول من دعا إلى الحوار في نزاع الشرق الأوسط . وقد أضاءت من جديد إدانة المجتمع الدولي الجماعية لهذا العمل الأمل الذي لم تكف مطلقاً عن الشعور به إزاء المنظمة التي ترفع لواء القانون والأخلاق الدولية .

وأيّاً كان الأمر فإن هذا العدوان الشائن لا يمكن إلا أن يؤكد من جديد وبقوّة أكبر تأييد تونس للقضايا العادلة وبخاصة كفاح الشعب الفلسطيني والشعب النامي

وشعب جنوب افريقيا من أجل الحرية والكرامة . إن حالة الشعب الفلسطيني وحالة شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا تشكل مفارقات صارخة في الوقت الذي تحاول فيه الامم المتحدة إزالة آخر معامل استعمار بائد عفا عليه الزمن .

لقد بلغ المجتمع الدولي بعد انقضاء أربعين عاما على انشاء الامم المتحدة مرحلة حاسمة في تطور الشؤون الدولية . ان الحماس لإقامة نظام دولي عادل ومليم ومستقر قد اعتبره فيما يبدو فتور ، أخذت الثقة والتفاهم بين الشعوب تتلاشى لتحول محلها مواجهات مختلفة ومظالم شائنة .

وإذا كانت الامم المتحدة ليست في حقيقة الامر كما ينبغي أن تكون ، فإننا نعتقد مع ذلك أنها تحمل في ذاتها أمالا من آمال الإنسانية وأنه يجب بالتالي تعزيزها ومساعدتها والعمل داخل هيئاتها الرئيسية ووكالاتها المتخصصة على عدم امتهان المثل العليا العالمية التي قامت عليها أو التشكيك في هذه المثل . وكثيرا ما يستعاض عن النهج المتعدد الأطراف الذي هو مفتاح الحلول الدائمة لمعظم المشاكل السياسية والاقتصادية بتدايير من جانب واحد أو ثنائية موجهة نحو أهداف محدودة وقصيرة الأجل ، ومن هنا تدهور الثقة المتبادلة بين الامم الامر الذي لا يمكن أن يشكل سوى تربة ملائمة للتوترات والمنازعات .

وفي هذا اليوم الذي يوافق الذكرى السنوية فإن تقييم العلاقات الدولية حتى من هذه الجوانب السلبية لا يعد من قبيل الانهزامية ، أو هذا على الأقل هو احساسنا ، إن أوجه التقدم في المجال الاقتصادي والاجتماعي يجعل كفاح الامم المتحدة ضد الفقر والمرض ومن أجل تعزيز حقوق الإنسان أكثر مدعاه للحماس .

والتحدي الذي يواجهنا هو في الواقع تعزيز تمكنا بالامم المتحدة وتعبيتنا الموارد المادية والروحية لإتاحة الفرصة للجميع للعيش كما ينبغي في مناخ من السلم والاستقرار والتقدم . ونحن إذ نسجل اليوم قرارنا بالاستمرار في العمل على إنجاز هذه المهمة الرئيسية إنما نستجيب من جديد للنداء المدوى الذي وجه في ميثاق الامم المتحدة من أجل إقامة عالم أفضل للإنسانية جماء .